Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مجموعة من آراء بعض مثقّفي مصر ونقادها ، كالأساتذة خلف الله والعقّاد وطه حسين والخولي وسيد قطب الخ ... وكان منها ما هو أدخل في النقد التطبيقي ـ الموضعي خوفا من الانزلاق في المناقشات العامة التي يصعب تحديدها في مجال الأدب[4] . فلم ير بدّا من توضيح مواقفه وتدعيمها بدراسات تطبيقية ، وبنقد بعض النصوص ، فكان كتاب « في الميزان الجديد » سجلاّ حافلا بكلّ هذه المناقشات والآراء التي تكوّن من مجملها ـ وبشقيها النظري والتطبيقي ـ منهجا عاما للنقد عند مندور .

4 . ولقد بدأ مندور عمله النقدي بمراجعة ما أنجزه الجيل السابق عليه ، وتحديد ما يميزه عن ذلك الجيل . فهو بحكم انتمائه الى جيل شاب – جيل الأربعينيات – سعى الى أن يتسلّم المشعل من جيل الرّوّاد اللّيبراليين (جيل طه حسين والعقاد) . ويواصل السير . وكان طبيعيا من هذا الجيل ومن مندور – بالذات – أن يحاسب الجيل السابق على أعماله ويقف منه ومن تراثه النقدي وقفة تأمّل ونقد ، ليرى ماذا عمل هؤلاء ، وماذا بقي على الجيل الجديد أن يعمل . وذلك بحكم أن « مراجعة القيم ورسم المنهج وتخطيط الأفق هو دائما من عمل الشباب عند نضجه » [5] .

لقد نجح الجيل السابق في أشياء وأخفق في أشياء . « وكان نجاحهم أوضح ما يكون في المجال الفني اذ استطاعوا أن ينتقلوا بالنثر العربي الحديث – بل بالشعر .. من اللفظ العقيم الى التعبير المباشر ، ومن الصّنعة الى الحياة : من (حديث عيسى بن هشام) الى (دعاء الكروان) . وكان (للديوان) وأمثاله .. في هذا التطوّر فضل كبير ..» [6] .

---

(4) نفس المرجع ص 5 .

(5) **في الميزان** (المقدّمة) ص 5 .

(6) نفس المرجع ص 9 .